

شرح صحيح مسلم -- كتاب صلاة المسافرين وقصرها -- 2102-

01-50

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:33](#)

الحمد لله ان جمعنا بعد فراق وان يسر الله سبحانه وتعالى ان نعود لدرسنا في شرح صحيح الامام مسلم الذي نسأل الله سبحانه سبحانه جل في علاه ان يرزقنا الاخلاص فيه والصواب والسداد. هذا لقاء - [00:01:13](#)

بعد فراق كانت فيه رحلة الى بلاد تسمى اليوم باوزباكستان. وهي من البلاد التي انسلخت بفضل الله ورحمته ومنه وكرمه عن روسيا الملحة. وهذه البلاد كلما تنقلت فيها من مدينة الى مدينة تذكرت ابيات - [00:01:43](#)

مجنون ليلى قيس بن الملوح لما كان يقول امر على الديار ديار ليلة فاقبل ذا الجدار وذا الجدار. وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديار. هذه الديار تشمل مدنا بل تشمل - [00:02:23](#)

قرى صغيرة تعيدك الى مئات السنوات وفي بعض الاحايين تعيدك الى الف سنة وزيادة. ومنها وفيها قبور الفطاحل والجبال والائمة الكبار من ائمة العلم بعامة وعلم الحديث في خاصة لا تعجبون هذا الكلام ويزول العجب ان علمتم ان هذه الديار - [00:02:53](#)

فيها مثلا بخار وما ادراك ما بخارى بخارى حواليتها اكثر من الف قرية وفي بعض ومن كل قرية من قرى بخارى خرج منها مئات العلماء على الاقل فحص فحص وانظر واحسن كم هذه الديار فيها من العلماء - [00:03:33](#)

ومن باب الفائدة الامام البخاري رحمه الله له مقام للاسف وزار كما تزار المساجد الثلاثة شهد على قبره مقام بارز ظاهر وبجانبه مسجد كبير تأتية الناس والوفود والزوار بالباصات. والبخ - [00:04:03](#)

قاري الامام محمد ابن اسماعيل جعفي صاحب الصحيح صاحب اصح كتاب بعد كتاب ابالله عز وجل مدفون في قرية قريبة من مدينة سمرة رقد هذه القرية كان يعيش فيها ابوه فزار اهله - [00:04:33](#)

وهي بين سمرقند وبخار. وهي اقرب الى سمرقند حمد منها لبخار. قرية تسمى قديما خرنك. لو كنت احتار لما اقرأ في حياة البخاري اين البخاري الان؟ اين قبره؟ فالاقدمون يقولون هو مدفون في قرية - [00:05:03](#)

خرطمك بالخاء والراء والتاء والنون والكاف. ولما زرنا سمرقند وتوجهنا اليها في اول مدينة انتقلنا منها من طشقند وتشقل لي يا عاصمة اوزباكستان الان نزلنا فيها اياما ومررنا بمكتبات واتيكم بعد - [00:05:33](#)

قليل بشيء عن اخبارها اول مدينة زرناها بعد استقرارنا في طشقند زرنا بالقطار سمرقند التي تبعد عن طشقند نحو ثلاثمائة كيلو متر. ثم توجهنا من سمرقان الى بخارى التي تبعد ايضا قرابة ثلاثمائة كيلو متر وفي الطريق بعد عدة كيلوات قليلة - [00:06:03](#)

في قرية لما تخرج من عمران سمرقا تدخل قرية صغيرة تبعد حوالي ستة سبعة كيلو عن سمرقن فيها قبر الامام البخاري. كانت تسمى قديما خرنك وتسمى ما اليوم قرية خواجه اسماعيل. واسماعيل نسبة الى والده. فعرف - [00:06:33](#)

الولد بابيه. وبعد ان مات البخاري ودفن في تلك القرية. نسبت القرية الى ابي قبل البخاري قبل الامام ما كان يعرف ابوه. فقالوا عن هذه القرية اسمها خرطك مثل اه العالم الذي ينسب الى بلدة مثل الالبان. الالباني لما تقول الالباني يوجد حوالي عشرين مليون -

[00:07:03](#)

يصلح ان يقال عن كل واحد منهم الباني. لكن لما يذكر الالباني الان فلا يراد به الا واحد وهذا من فضل العلم كذلك هذه القرية بعد وفاة البخاري رحمه الله اصبحت تسمى - [00:07:33](#)

غيروا اسمها من خرطنك الى قرية خواجه اسماعيل. قرية قبره للاسف مبني عليه مغطى بقماش من حرير منسوج عليه. لانه زار والده ومرض في قريته ودفن في هذا المكان وفوق القبر بني قباب ووضع - [00:07:53](#)

نعش والنعش ايضا عليه من القماش الباهي الزاهي عندهم يزوقون قبور تزويقا عظيما وهكذا من لم يعظم الله بعث بحث عن شيء اخر يعظمه اقول لا تعجبون ان علمنا ان هذه البلاد اليوم - [00:08:23](#)

تشمل مدنا عديدة منها بخارى والقوى والقرى التي حوالها. ومنها ترمذ التي الامام محمد امام ابو عيسى محمد ابن عيسى ابن سورة الترمذي صاحب الجامع المشهور ومنها ايضا فرغانة وما زال فيما اخبرنا ما زالت بقية خير في فراغنا - [00:08:53](#)

وبقية تمسك بالسنة. ووصلنا الى اطرافها بان الوقت كان قصيرا ولا يأذن بان نزور جميع المدن. وصلنا الى مكان يبعد عنها نحو مئة كيلو متر. او زيادة. ومن المدن ايضا التي تحويها هذه البلاد وفيها - [00:09:23](#)

نسبة لكثير من العلماء زمخشر المنسوب اليها ووجدت نسخة خطية من الكشاف مجودة جدا عليها اهداء لبعض الملوك. ومن هذه المدن ايضا الكشف يصلح فيها الوجهان ومشهورة عندهم الان بالشين. وينسب اليها شيخ مسلم - [00:09:53](#)

عبدى بن حميد وهي تبعد نحو مائة كيلو عن بخارى. او سبعين كيلو عن البخارة ومن هذه ايضا خوارزم التي تسمى اليوم خيوه. وهي اقليم وكانت قديما مدينة صغيرة. وعاصمتها مطار فيه مطار في قرية كانت قديما - [00:10:33](#)

تسمى ولو بحثتم في الحاسوب الاورجندي لوجدتم عشرات من العلماء ينسب الى هذه القرية الصغيرة. ومن اشهر مدن هذه البلاد اب وكان العلم فيها قديما طشقند. وتشقند اسم حديث لمدينة قديمة جدا كانت تسمى عند علمائنا بالشاش - [00:11:03](#)

فنسبة العالم الشاشي وهنالك في طشخا يوجد القفال الشاشي صاحب كتاب محاسن الاسلام وهو بنفيايات القرن الخامس الهجري وهو امام شافعي المذهب مع ان القوم اليوم جهلا منهم بالشرع متعصبون جدا - [00:11:43](#)

اذا بمذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله فصلاته وافعالهم لا تخرج عن المذهب قيد شعرة مع عدم تركيز تعصب كما يتعصب له الاثراك. في طشقند يوجد مسجد كبير ومكان يضم متحفا ويضم ادارة مسلمي اوزباكستان - [00:12:13](#)

يضم بجانبه قبر قفال الشاشي المتوفى في القرن الخامس ادارة معهد اوزبكستان فيها مصحف عثمان المصحف الذي كان يقرأ فيه عثمان والذي قيل ان دمه عليه قد وضع المصحف بين يدي خطاط مشهور هناك. اسمه حبيب الله بن صالح البخاري - [00:12:43](#)

وهو من زملائي في الدراسة ان درس في الجامعة الاردنية وتخرج منها سنة الف وتسعمية واثنين وثمانين. ولما رأته عرفته فكان مشهورا ابان الدراسة بجمال خطه فمكنوه من ان ينسخ - [00:13:23](#)

نسخة بل اخبرنا انه نسخ نسختين عن مصحف عثمان وان مصحف عثمان بخطوط اربعة من الصحابة منهم زيد ابن ثابت ومنهم عبد الله بن الزبير. وان الخطوط التي فيه متنوعة وانه ما زال يوجد - [00:13:43](#)

اثار بالدم عند قوله تعالى في سورة البقرة فسيكفيكم الله. مصطفى عثمان اتى به تيمور لانك في القرن الثامن الهجري لما جاء فعات في الارض الفساد. وعندهم نزع في حب تيمور. وهذه النزع - [00:14:03](#)

قوية لا يتخلص منها الا صاحب العقيدة الصحيحة. كالنزع الموجودة عند بعض الاسيويين في حب بوذا مع انه يعبد من دون الله وكان النزع الموجودة عند بعض المتعصبين من اخواننا المصريين لفرعون - [00:14:33](#)

فهذه النزاعات لا تزال من النفوس الا بعقيدة ولا بانتماء صحيح للشرع. فهم يسمون تيمور يقولون للامير تيمور كنا نخبر انه ما تقوله تيمور قوله الامير تيمور يغضبون. وله متحف كبير في طشقند - [00:14:53](#)

هذا تيمور لما جاء الى بلاد المسلمين فعل الافاعيل. وقتل اكثر من مائة الف في ذات يوم واحد وكان يأمر كل جندي من جنده ان يأتي له برأسين. وصنع مآل - [00:15:13](#)

ادنى من منابر مآذن من رؤوس الناس. هذا اخذ كثيرا من الكتب ولذا هذه البلاد فيها من المخطوطات ما الله به عليم. المخطوطات

موجودة في كل مكان. والد او لا تشكو انها لا تستطيع ان تجمع المخطوطات من ايدي الناس. والناس لا يعرفون ما في هذه الكتب. وما فيها - [00:15:33](#)

المخطوطات يعرفون انها كتب قديمة البلاد تمتاز الزخارف الشديدة والصناعات العجيبة. والن في الاخشاب واستطاع اهل تلك الديار ان يجاروا السابقين اسلافهم حذو القدة بالقدة في هذه الاشياء الا في العلم. فبقي العلم غريبا. فلم نجد اثارا على احد - [00:16:03](#) فيه تميز في علم الحديث. ولما زرنا مدرسة الامام البخاري وجدنا فيها وجدنا المدرسة قائمة بعد ان تركها الاحتلال الروسي وفيها نحو مائة طالب وعشرون مدرسا يدرسون الكتب كتب الحنفية والمقررات التي كانت موجودة في زمن اجدادهم في اواخر - [00:16:43](#)

الدولة العثمانية فلا تنشئوا عقلا حرا ومتى يمكن ان يكون المستعبل او المقلد اماما فترحير العقول قبل تحرير البلاد في طشقند يوجد ادارة مسلمي اوزباكستان فيها مصحف عثمان مصحف عثمان احضره تينور الانجل - [00:17:13](#) بلاد المسلمين فوضعوا في سمرقان وبقي ومكث في سمرقان فترة طويلة تعرفوا عليه اول ما تعرفوا عليه سنة الفين سنة الف وميتين وستة وثمانين للهجرة. الف وثمان مئة وتسعة وستين للميلاد - [00:17:53](#)

ثم انتقل من سمرقند الى مكتبة سان بطرسبورج ودخل هذه المكتبة مصحف عثمان سنة الف ثمان مئة وتسعة وستين. في ايام لينين طالب المسلمون اعادة المصحف اليهم فنقل الى متحف الاتار في طشقند سنة الف وتسعمائة وستة وعشرين. ثم نقل الى ادارة مسلمي - [00:18:13](#)

تركستان وما زال فيها. المصحف من رق. على جلد غزال صاحبنا حبيب الرحمن نسخ عن هذا المصحف نسخا اخبرنا انها اثنتان وقرأت فيما بعد انه نسخ نسخنا محفوظة ما زالت في ماليزيا كولامبو ونسخها على جلد البحر - [00:18:43](#) هذا المصحف الذي هو في متحف مسلمين اوزباكستان. اليوم ناقص سرقت منه اوراق وقرأت مقالة لبعض الاثراك ان الناقص منه بيعت في بعض المزادات العلنية بعدة ملايين اشتراها بعض الكويتيين. فالله المستعان وعليه التكلان والى الله المشتكى. من غرب - [00:19:13](#)

كتبنا وتراثنا. مصطفى عثمان الان الموجود فيه نقص في اخبرونا انه يوجد في هذا المتحف ثلاثمائة وستة وثلاثين نسخة من نسخ المصحف الكريم. ورأينا نسخة ايضا من رق الغزال قابعة في بعض رفوف المكتبة تعود للقرن الثاني الهجري. آ - [00:19:53](#) هذا المتحف للكثير من النسخ من القرآن الكريم مثقلين. كتب باحث اوزباكستاني اسمه اسماعيل مخدوم كتابا توفي ورحمه الله كتابا يبعث حوالي السبعينات من قبل العشرين بعنوان تاريخ مصحف عثمان نال فيه شديدا واثبت - [00:20:33](#)

فيه الى ان اثبت فيه ان هذا المصحف الموجود اليوم في طشقند ومصحف عثمان ورد على ما الصالح في كتابه مباحث علوم القرآن. من ان المصحف كان في طشقند ثم انتقل الى انجلترا. وفي انجلترا مصحف قديم - [00:21:03](#) وفي فرنسا مصحف قديم. والمصاحف السبعة للاسف الكبير لم يعتني بها اهله. امة اضاعت طولها واضاعت رأسها. ولا حول ولا قوة الا بالله دخلنا كثيرا من الاماكن من الجامعات ومن مكتبات وجدنا في هذا المتحف - [00:21:23](#)

لم تفهرس بعد ونمل فهرس يدوية طلبناها ووعدنا بها واسأل الله ان يحقق وعدهم نظرت في قسم من هذه المخطوطات وجدت فيها نفائس وجدت فيها نسخة من نهر الجاري شخص في البخاري وهي نسخة تنقص الجزء الاول والرابع فهي كتاب اربعة ارباع فمنها نسخة جيدة - [00:21:53](#)

الجزء الثاني والثالث. والنسخ الخطية لهذا لهذا الشرح آ قليلة. وهذا شرح قديم صاحبه توفي في القرن السادس. وهو فرق بنسخة منسوخة سد القرن الرابع عضو سنة ثلاث مئة واربعين. من كتاب غريب الحديث لابي القاسم ابن سلام - [00:22:23](#) عندهم من المخطوطات الشيء الكثير. في طشقند بل في اوزباكستان اغنى مركز للمخطوطات. معهد البيروني للاستشراق. مم. اخبرنا مديره البروفيسور عبد الحميدوف واسأل الله ان يوف ان تحذف من قواميسهم ليوم الدين وهي في طريقها الى - [00:22:53](#) زوال ان شاء الله فيعود عبد الحميد دون هذه الاوف التي اخذت من الروس اخبرنا ان المعهد قديم وان هذا المعهد اسس سنة الف

وتسع مئة وثلاثة واربعين احد ضخم اخبرنا ان فيه - 00:23:23

سنة عشر الف مخطوط والمجموع الواحد يحسب مخطوطا. واخبرنا ان بعض المجاميع فيها مئة وخمس رسائل ان قلبت مجموعا في علوم القرآن والقراءات فوجدت فيه ما جعلني اقول لبعض اخواني يعني - 00:23:43

لمثل هذا تكفي الرحلة. فهناك مخطوط يعني مليء بالرسائل النادرة في علوم القرآن وفي علوم التفسير. من سنة ثلاثة وستين هذا المعهد فيه ثلاثين الف مطبوع من سنة ثلاثة وستة سنة ثلاثة واربعين في هذا المعهد ثلاثين الف مطبوع وهذا عدد بالنسبة لتلك السنة - 00:24:03

عدد كبير جدا. فالكتب التي عندهم هي بمثابة المخطوط. يعني الكتب المطبوعة. نادرة جدا وجلها طبعا قديمة وقديمة للغاية. نسخوا عن مصحف عثمان عدة نسخ سنة الف وتسعمية اطنعش اخذ بالتصوير ولكنها كانت محصورة وهي الان ايضا من اندر من النادر. في هذا المعهد - 00:24:33

خمس الاف وثيقة ومستند. هذا المعهد مسجل في انجلوسكو. للاسف لما طلبنا فارسه وانا فارسه قبل ان ازوره وفارسه في نحو احدى عشر مجلدا. مخطوطة لكنها للاسف مكتوبة اللغة الروسية فلا تستفيدوا لا تستفيدوا من الفيرس شيئا يسيل لعابك - 00:25:03

تحرص بين يديك ولكنك لا تستطيع ان تضع شيئا في فمك. لا تستطيع ان تتذوق شيئا فاخبرونا ان عندهم خطة خماسية مضى منها ثلاث سنوات وبقيت سنتان. همهم فيها هوس - 00:25:33

المخطوطات تخالف الحاسوب وطبع اه فارس للمخطوطات يحتوي كل مخطوط على خمسة عشر بندا اسم المخطوط واسم المؤلف واسم الناسخ وتاريخ النسخ ونوع الجلد ونوع ورق مقاس الورق الى اخر ما يعتني به الباحثون. وهذا الفريق مدعوم من المانيا - 00:25:53

ومنهم اثنان مصر وبعض من المانيا وبعضهم من امريكا وبعضهم من بعض البلاد القريبة منه المخطوطات التي شاهدناها كثيرة جدا بعضها قديم جدا بعضها وجدناه بين يديه الناس عند بعض الناس مخطوطة زعم انها نسخة فريدة وحيدة لتاريخ - 00:26:23

ولكنها باللغة التركية باللغة التركية. المخطوطات الموجودة بعدة لغات كثير منها بالفعل وبالتركي والمخطوطات الفارسية التي رأيتها وفحصتها وصورت بعضها منها وصورت بعضها منها الفقه الحنفي وهذا يدل ان تلك الديار بما فيها ايران قبل القرن العاشر كانت سنية - 00:27:03

انا فيلا فالمخطوطات تدل على ذلك دلالة قاطعة لا شك فيها. لا تجد كبير اثر ان في القصور المتأخرة جدا لكتب التشريع. مما ينبغي ان يعلم ان اهل اوزباكستان مسلمون بنسبة خمسة وتسعين بالمئة. وكلهم سنة. ولا يوجد عندهم شيء - 00:27:43

خمسة بالمئة بين اليهود والنصارى والموزية والزرادشتية. المجوس فيها من خمسة وتسعين بالمئة من سكان اوزباكستان اهل سنة كانوا ممنوعين من المساجد بالحديد والنار اخبرونا انه في زمن روسيا قبر البخاري كان مهجورا وكان - 00:28:13

حظائر الخنازير. واخبرونا ان المكان الذي كان فيه الذي يوجد فيه مصحف عثمان كان بجانبه مستودعات نبي الخمر. فكان الالحاد لا يقيم للدين وزنا. بل يراه خرافة فلما انسلخ الالحاد عنهم واسأل الله الا يعود. واسأل الله ان يؤد في كل مكان - 00:28:43

والا يسلط الله والا يسلط على احد على اي بلد بالبلاد. هرع الناس للمسجد تفاجأت كثيرا لما كنا ندخل المساجد فالمساجد مليئة تغص الناس. وجلهم شباب ولكن القوم منعزلون عن الخلق. فما زالت بقية السياسات الروسية في عزل الشعوب - 00:29:13

العزل شعبهم عن غيره من الشعوب ما زالت قائمة. فالشعب لا يحسن الانجليزية الا القليل ولا يحسن عربية ونحن لا نحسن ان نخاطبه. ولكن عنده فطرة سليمة. تجد البشاشة لو الهشاشة والفرح والفرح الحقيقي تجده على وجوههم على وجود الذكر والانثى والصغير والكبير - 00:29:43

وليس له وليس بوسعه ان يفعل الا ان يقف وينظر اليك. ويفحص النظر فيك ويمعن النظر ويدقق من الاعلى للاسفل ثم يبتسم

ابتسامة عريضة ثم ينحني اليك. يفعل هذا الرجل والمرأة - 00:30:13

المرأة المتسترة والمرأة التي تكاد لا تلبس شيئا. تصنع كذلك ايضا. فالناس يحبون الدين ويحبون اهل الدين. والحمد لله ما جاءوا الى

بلاد المسلمين. لعلمهم ان جاءوا يقل احترامهم وحبهم للعرب لما سيرون في حال اهل افغانستان لما خالطوا العرب يعني قل قلت هيبة العرب عندهم - [00:30:33](#)

اما الهيبة فما زالت هيبة العربي وهيبة المسلم عندهم ما زالت موجودة. لما اخذ علماءهم اخلاقا النابعة من ديننا. وعلمو الشعوب فهو شعب عظيم. شعب معطاء. شعب في ودؤوب شعب لا يعرف الكسل. فلو كانت صفات هذه الشعوب تأتي مع الاسلام - [00:31:03](#) سيرى الله ما احسن النتائج. لو اردنا ان نطلق داء عاما على العرب. ماذا يمكن ان نقول الداء اليوم الداء اليوم داء العرب اليوم كسل كسل الناس كسالى تمضي ساعات على حياتنا - [00:31:33](#)

سعت طوال ولا تستفيد من وقتك شيئا. اما عن النساء في بيوتنا فحدث ولا حرج. فماذا يصنعن في الساعات الطوال الطوال النساء في البيوت لا حدث ولا حرج. فالداء الكسل اليوم اما اولئك القوم يعملون ليل نهار - [00:31:53](#)

الشعب في كفاية. والشعب تنفس الصعداء. بعد ان تركت بعد ان تركته روسيا وهرع الى الله فر الى الله واقبل على المساجد لكنه لا يحسن تعظيم الله بسبب جهله بسبب المألوف والمعهود عند الالباء والاجداد فما - [00:32:13](#)

الا ان يعظم القبور. الشيخ بهاء الدين النقشبندي شيخ النقشبندية في العالم بخاري وقبره موجود في قرية قريبة من بخارى بعيدة حوالي ستة كيلو البخار. فزرنا ذلك المكان واخبرونا ان فيه متحفا فيه مخطوطات فوجدنا عجا وجدنا شجرة كانت في بيت - [00:32:43](#)

قد قلعت ووضعت في زاوية من زوايا المبنى الكبير الذي اقيم على قبره ناس يتبركون والعجب انك ترى المتبرجات اللواتي تظهر افخاذها وصدورها ودعك من النحر شعر فتظهر عورتها الا السوءات المغلظة. وتجدها تحك ظهرها في في الشجرة - [00:33:13](#)

تنزل تحت الشجرة حتى يمس رأسها تحفر في الشجرة وتضع مالا تضع نقودا في حفر في الشجرة تعظيم الشجرة تعظيم عظيم. تعظيم كبير. تحب الدين. لكن للاسف لا يمكن ان يجتمع هذا التعظيم الشركي مع تعظيم الله جل في علاه. القوم يحتاجون الى من يعلمهم - [00:33:43](#)

وهم اصحاب نشاط دأب وعمل والمرجو من الله سبحانه وتعالى في هذه الديار ان يكون لها مستقبل زائر ان تعلم الدين الله جل في علاه كانت الحقيقة في البحث عن الكتب الخطية رصدت المخطوطات - [00:34:13](#)

فسر الله لي ولله الحمد والمنة وانا انظر ان اكتب فكتبت رحلتي ودونتها وساتبعها ان شاء الله. وذكرت تفاصيل ما شاهدت ودونت المخطوطات التي رأيتها اه الجهد حتى يكون تاما كاملا وافيا شاملا للاحاطة بهذه المخطوطات يحتاج ان يمكث الانسان - [00:34:43](#)

مدة زمنية اطول. فمدة بقاءنا في تلك الديار كانت اسبوعين. والاسبوعان لا يكفيان ولم نمر بجميع البلاد مررنا طشقند ثمقن ثم صار ثم خصصنا خوارزم بمدة خوارزم فيها معهد يسمى اكااديمية - [00:35:13](#)

وفيه عدد قليل من المخطوطات يقولون لنا ان المخطوطات الموجودة في المعاهد يعني المعهد الفلاني في مخطوطات ثم تجد ان عند الباعة الذين يبسطون في المتاحف مخطوطات اكثر من مخططات في المتاحف - [00:35:43](#)

واكثر المخططات التي في في الجامعات. المخطوطات التي توجد بين يدي اصحاب المتاحف الموجودة عند الناس. اخبرنا بعض المتخصصين في هذا العلم مخطوطات في ان الناس تحت بطش الرؤوس من كان عنده من المخطوطات كان يذهب للصحراء. فيحفر ويدفن المخطوطات هناك - [00:36:03](#)

مخافة ان يوتر وما زالت كثير المخطوطات يعني مدفونة في الدفائن مثل الصحيح ابن خزيمة لما كان الشيخ مصطفى الاعظمي في تركيا فكان جالسا في قرية فيها بيوت عتيقة. فهدم بيت من تراب - [00:36:33](#)

فسقطت منه مخطوطة صحيح بن خزيمة. ولا يعرف الخزيمة الا هذه المخطوطة. ومن اصح الكتب. فكنت ارعى في نظري الاماكن التي يظهر منها خروم قديما وكنت ابحث واقول لعلي لعلي اجد شيئا. لعلي - [00:36:53](#)

اعود بصيد لعلي اجد كتابا من كتب علمائنا رحمهم الله تعالى اصلاح الخلل يحتاج لوقت كبير المخطوطات جهود دول ويحتاج الى مؤسسات ومنظمات عالمية تعتنى بالمخطوطات والميلاد بكر لا يعرف احد شيئا فيه تدقيق وتفصيل للواقع. كنت اسمع - [00:37:13](#)

او من اخوان متخصصين كلمات تلقى على شئيه من عجلة ما عدا الضوء وما زال من المحتمل ان توجد بعض الكتب وجدت اشياء سفيسة وجدت نسخة من مستخرجة بجوانة بخوض تقي الدين الشوكي. قابعة في مكتبة - [00:37:53](#)

في بعض المكتبات هناك. دخلنا على معهد الادب. وجدنا فيه ايضا اشياء جيدة. واخبرنا مسنول عن ان هذا المعهد وهو مبنى ضخم لا يقل في حجم غرفاته كمعهد البيروني كان ضخما جدا ثم نقف - [00:38:23](#)

المخطوطات الى بلادي. فكثير من مخطوطاتنا التي كانت في هذه الديار نقلت الى موسكو وضعت في بعض معاهد الاستشراقية هناك. وعلى رأسها معهد دينيجراد. ولم فيسر الله لي في فترة ان اشتغلت كتاب البرهان الزرقشي وبحثت عن نسخته الخطية لم افنع بنسخة جيدة - [00:38:43](#)

حتى دلت على نسخة في معهد روسيا وحصلتها والله الحمد والمنة وعليها خط الزركشينة وجدت كثيرا من الكتب في تلك الديار بخطوط اصحابها. او بالخطوط قريبة من اصحابها فالنسخ الموجودة اذا استثنيت الكتب التعليمية التي كان يدرسها - [00:39:13](#)

اجدادهم على بقية العلماء الموجودين في اخر الخير في تلك الديار اذا استثنيتها هذا النوع من الكتب اعني الكتب التعليمية. فستجد مخطوطات نفيسة موثوقة اما بخطوط المؤلفين او طبقة التلاميذ او طبقة المجودين - [00:39:43](#)

فالمخطوطات التي عنده لها قيمة. لها قيمة علمية حسنة. وما دل على المصاحف فالمصاحف تجدها باحجام وباوزان اه على جند الغزال وتجد النسخة الواحدة من المصحف تكون لها وزن كبير لا يقدر الرجل الواحد ان يحملها. يحتاج الى عدة رجال حتى يحملون النسخة الواحدة - [00:40:13](#)

فهذه البلاد تحتاج لرعاية من الاشياء الغربية التي وجدناها في هذه يا رب العناية العجيبة جدا بالمدارس والمساجد. التي اصبحت اليوم متاحف وبالقرب منها السواح الذين يجلسون يتعاقرون الخمر ويتضحكوا الرجال - [00:40:53](#)

فتحبس دمعك رغما عنك. مدارس عجيبة مدارس جلها طارقان مدرسة امير عرب في بخارى فيها مائة واربعة عشر قدرة بناها امير بخارى لما جاءهم عالم من اليمن ودفن وهو قبره مدفون في المدرسة - [00:41:23](#)

فجعل حجراتها بعدد سور القرآن. على طابق امامها ساحة كبيرة تجد ابار المياه في هذه الساحات تجد مصليات ومساجد بجانب هذه المدارس العجيب انك تجد مسجدا في الصيف ومسجدا في الشتاء. والبعد قريب جدا من المسجد - [00:41:53](#)

لان حرارة تلك الديار عجيبة. حرارة تلك الديار في الشتاء تكون عشرين تحت الصفر. وكل عشرين ثلاثين سنة تصل الى اربعين تحت الصفر. وفي الصيف تصل الى خمس واربعين. فهي في الشتاء باردة جدا. وفي الصيف حارة جدا - [00:42:23](#)

فتجد تدخل مكانا في مدرسة يكون هذا مصلى الصيف اشعر بدفئ ثم تنتقل الى مئات الامتار يقولون هذا مصلى الصيف. فتشعر ببرد اذ عندهم من فن العمارة ما تمنيت لو كان معنا مهندس عماد. حتى يبسطوا لنا الحديث ويد - [00:42:53](#)

حقق في اشياء وينتبه لامور نحن لا نحسن ان نتنبه لها. كذلك الاصوات وجود اماكن فيها فلا تدارس كلامك. وصوتك يتوزع في اماكن كبيرة بمستوى واحد. ولما دققنا في بعض الحيطان - [00:43:23](#)

وجدنا ان الحائط فيه خروم. وهذه الخروم مدروسة حتى تصل الاصوات بمستوى واحد لجميع الموجودين. العجيب ان اعمدة الابنية التي عندهم من الخشب على قاعدة اسفلتية قصيرة. ولما دخلنا مسجد الجمعة في خوارزم. اروح - [00:43:43](#)

بعض اسطوانات المسجد وقالوا هذه الاسطوانة تزيد عمرها عن الف سنة وما زالت قائمة. وجود خشب. وعليها من الزخارف. ما الله به عليم. القتل او عندهم ما قد يرى على الزخرفة ولا سيما في قصور الملوك وما زالت قصور الملوك الان متاحف - [00:44:13](#)

مفتوحة للناس وعليها من الاسوار ما الله به عليم. المنطقة تعرضت لغزو المغول سفكت فيها الدماء ذهبت فيها بعض القرى بالتمام والكمال. فحصنت باسوار. فتجد القرية بلدة فيها سور يزيد ارتفاعه عن تسعة امتار او عشرة امتار. وهذا السور يكون - [00:44:43](#)

حوالي المدينة بالتمام والكمال. وله ابواب ولهذه المدينة ابواب معالم تدخل منها فقط هذا ظاهر جدا في خوارجي. ثم لما ضاقت المدينة واصبحوا يزرعون خارج هذه الاسوار. صنعوا سورا اخر خلف السور الاول - [00:45:13](#)

شو الخبر؟ قطره يقول قرابة اثنين كيلو ونص في كيلو ونص مدينة بتمامها ارضيتها من حجارة تنظر اليها كلها مباني قديمة. كلها

مساجد كلها تجد واجهات المدارس مرتفعة جدا. ومزخرفة زخرفة عجيبة غريبة. هذا ينبع - [00:45:33](#)

لان القوم في العهد الاول الانور لما فهموا الشرع فوجهوا طاقاتهم الى الفهم والعلم والحفظ والرحلة خرج من هذه الديار امثال الامام البخاري ابن حميد الكشي والامام الترمذي والحكيم الترمذي وجمع كبير من العلماء ثم هذه الطاقات صرفت للاسف بعد فترة في عمران الجدران - [00:46:03](#)

ثم سلط الله عليهم المغول والاعداء فدمروا هذه الديار تدميرا شديدا القبر والعناية بالفلك يقول استنظارات عجيبة في ضبط النجوم وحركة النجوم القوم لهم مشاركة واضحة كلما نظرت واينما اتجغت افتخرت - [00:46:33](#)

فبدينك وافتخرت بانتمائك لهذه الامة العظيمة التي خرجت امثال هؤلاء العلماء هذه الامة احوج ما تحتاج اليه اليوم التوحيد الصحيح. تحتاج الى من يعرفها بربها ونربيه على ان تتمثل اوامر الله وان تبتعد عن النواهي. الفساد الخلقي فساد اوروبا - [00:47:03](#)

اللباس نساء لباس ربا نساؤهن نساء تلك الديار من اجمل في ظن واسأل الله عز وجل ان يغفر لنا جميعا. اسأل الله ان يحفظ تلك الديار. اظنوا نساءهم فيهم عرق مشترك بين عدة شروط فخرج نتاج لا اظنه موجود على وجه الارض - [00:47:33](#)

المرأة تبتدي تبتدي بالعناية بنفسها بعد ولادتها. فالمرأة الاوزبكية يقولون انها امرأة تعتني بنفسك عناية كبيرة. وبالتالي اذا فتح هذا الشعب على الشعوب الاخرى فسد وافسد. ما لم يكن هنالك دين وقيم واخلاق. ونحن بحاجة لان نجد التدابير - [00:48:03](#)

التي تحصن هذا الشعب من الشر الذي كانوا عليه. وان تحفظهم باذن الله عز وجل اسأل الله عز وجل ان يحفظنا واياكم واياكم بالاسلام قائمين ورافضين وطاعين ما زال بقية من بقايا هذه الحال او اثر للحال موجود في - [00:48:33](#)

بعض الاماكن لا سيما في صبخات. زرت متحف بلدية في سمرقان. وفيه خمس مجلدات واحد منها للمخطوقات والكتب والباقي بالوثائق موجودة الوثائق وجدد للملابس ومجندة النقود آآ سألت المسؤول عن هذا المعهد فبدأ لي - [00:49:03](#)

انت مسلمة قالت الأمر لا يعني. ثم اخبرت ان مثل هذا كثير في ولا قوة الا بالله له اثر واثره مركز في بعض الاماكن دون لكن بالجملة الشعب بعد ان انسلخ - [00:49:33](#)

عن ذاك الحيوان الشرس الذي جاز لنا ان نصفه فنصفه بحيوان خرافي له مئة مخلم تفترس ومئة معدة طاء ام. ومئة يد تبطش. فقد فعلوا الافاعيل في المسلمين لما حولوا تلك الديار الى جعلوهم يتركون دينهم ويخافون من ان يظهر الواحد منهم المصحف -

[00:49:53](#)

فدقت المسامير في الرؤوس. وعلق الناس بالاذان في الجدران. بالمسامير وفعلوا الافاعيل الثورة الروسية البلشفية فعلت الافاعيل في المسلمين. حتى روجوا الالحاد بقوة والالحاد يخالف الفطرة فسقطت. سقطت اذا لا عودة ان شاء الله تعالى. تلك الديار الا ان

الشعب شعب - [00:50:23](#)

قوي صاحب همة صاحب عمل صاحب نشاط شعب يعطي يحتاج في الحقيقة ان يرشد هذا الشعب وان يعرف بربه وبدينه ليبقى باذن الله تعالى خير خلف لخير سلف. العلماء الذين يمكن ان يترجموا بهذه البلدة - [00:50:53](#)

بغدونها وقراها قد يصل عددهم بالالاف. وهذه عقدة الرحلة عندي في الكتابة. ان استوعبت احتاج ان امد الكتاب مد كبيرا. وان اوجزت فلم اتي الا على المشاهير لكن العزاء ان الناس ايضا لا اقول العرب ولا اقول المسلمين وانما اقول طلبة العلم - [00:51:23](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله ان طلبة العلم لا يعرفون العلماء. اذا رأيت في من مشاريع التي انجزت وتمت في معهد او في مدرسة امير عرب لانهم ترجموا ما يخص علماء وراء النهر من كتاب الانساب السمعاني. وطبعوه في الكتب - [00:51:53](#)

في جبال بالاوزبكية وبلغ عدد الاجزاء نحو اربعين جزءا. جردوا فيه فيخص علماء وراء النهر. العلماء الذين كانوا يعيشون في تلك المدن في تلك القرى. اربعين جزء من من الجامعات العريقة التي فيها مخطوطات كثيرة ونفيسة وقديمة. جامعة بخارى في سفراء.

جامعة - [00:52:23](#)

وعلمت من المسؤول عن المكتبة ان الذي ترعى هذه المخطوطات اليوم اسبانيا. هي التي تدعم القوم بمن يسبقوا بدعمهم يأخذوا كنوزهم. من يسبق اليهم يأخذ كنوزهم ويأخذ الخيرات التي بين ايديهم - [00:52:53](#)

وبعض الخيرات التي بين ايديهم هي بمثابة الاصول والاساس. في شرعنا كما ذكرت لكم مثل مصاحف خاصة ولا سيما المصحف الذي تكاد تجمع الكلمة عليه هنا انه مصحف عثمان وعندي الامر بعد يحتاج الى تتبع وقد تتبعت وساكتب كلاما ان شاء الله في تحقيق -
[00:53:23](#)

هل ذاك المصحف ومصحف عثمان ام لا؟ مع اني ذكرت انفا ان اسماعيل مخدوم كتب في سبع كتابا قطع فيه ان المصحف مصحف عثمان سماه تاريخ مصحف عثمان رضي الله تعالى - [00:53:53](#)

هذه كلمة احببت ان اجعل اخواني في معرفة لتلك البلاد التي لها صلة بالعلم الشرعي عموما وبعلم الحديث خصوصا وما اغرب علم الحديث في تلك الديار حتى في الجامعة. قامت جامعة في طشقند تسمى جامعة الاسلامية. استقبلنا - [00:54:13](#)
مديرها جزاه الله خيرا ثم زرنا قسم المخطوطات التي فيها والتقينا بالاخ احمدوف برهان الدين. رئيس قسم المخطوطات فوجدنا ان هذا القسم قد قام وهو يشتري المخطوطات من الناس وجدنا عنده نحو الفين مخطوط وكتاب قديم شري بين يدي الناس -
[00:54:53](#)

جامعة حديثة عهد انشأت بعد الاستقلال. انشأت سنة الفين وستة. واهم هذه هذا القسم من الجامعة ان يحصل المخطوطات بين يدي الناس. ولما بحد فيما وقفت عليه وجدت عندهم نسخة نفيسة قديمة من كتاب الهداية - [00:55:33](#)
الكتب الشهيرة عندهم يغلب عليهم علم التفسير فوجدت ما يزيد عن مئتين مخضوب حوالي ميتين واربعين مخطوط في علم التفسير في معهد البيروني فقط. منها ثمانون كتابا. ثمانون نسخة لغير - [00:56:03](#)
اهل تلك الديار والباقي تفاسير وبعضها بخط اصحابها لاهل تلك الديار. وقص كبير منها بالعربية وبعضها بالعربية والفارسية وهي على طريقة اهل السنة وبعض بالاوزبكية او الفارسية. وبعضها مرتزكية. اقدم نسخة من - [00:56:23](#)
البخاري وكنت اظن ان اجد نسخة مميزة من صحيح البخاري اقدم نسخة في البخاري كانت منسوخة ست مئة. فيما وقفت عليه ليان قبال دلال ادرك بمثل وبالبحث لابد ان نجد لكن المسألة تحتاج - [00:56:53](#)

الى زمن تحتاج الى وقت تحتاج الى مال تحتاج الى جهد تحتاج الى تنقل تحتاج الى رحلة تحتاج الى رعاية القوم على عادة الروس لا يقبلون الزيارات الفردية ولا يعرفون البحث الشخصي. البحث عندهم - [00:57:23](#)
نابع من الجامعات ومن مؤسسات. ولذا لا يمكن ان تزور اي جامعة اي مكتبة رسمية الا بزيارة رسمية من رئيس مجلس الوزراء. مكان لو قد اخذنا اذنا من رئيس مجلس الوزراء في طشقند - [00:57:43](#)
تركب الطائرة ساعتين لتزور جامعة او مكتبة ودون اذن مأخوذ من رئاسة الوزراء في طشقند لا يمكن ان تيسر لك الزيارة. كثير منهم كان على توجس ولا استبعد ان بعض الجامعات قد باعت المخطوطات النفيسة فبعضهم كان متوجسا جدا منا - [00:58:03](#)
وكان يحسب لقدومنا الف حساب. فكأننا حملة حملة تفتيش على هذه المطلوبات وكانوا يستغربون واخبرونا انهم ما حصل في تاريخ تلك الديار ان يأتي شخص بجهد الخاص ابحت عن المخطوطات وعن هذه الكنوز. وعن هذه الذخائر وعن هذه الدفائل. ليس همي ان احصل المخطوط - [00:58:33](#)

لامرك قيمة مادية منه. ولكن همي ان اخذ صورة عنه لما فيه من علم فكانوا يستغربون جدا فعندهم اي باحث من يريد ان يكتب لابد ان يكون تابعا لمعهد او لمكتبة او لمؤسسة او لجامعة ولا يوجد عندهم الان البحث الحر. باحث يبحث وحده هكذا - [00:59:03](#)
يقول وجود هذا امر ليس معروف عندهم. عندهم البحث قائل من خلال مؤسسات وهذه المؤسسات هي التي تهين الاسباب والمخطوطات والصور فدائما يسألون ايه الجماعات من اي مؤسسات جئت؟ من انت؟ فكانوا يجدون شيئا ما - [00:59:33](#)
ما عرفوه بل اخبرنا غير واحد ان هذا امر ما مر في تاريخ هذه البلاد ولا نعرفه ابدا فاقول ان الخطوات الصحيحة في هذه الديار ايجاد التدابير الوقائية لعدم سرقة المخطوطات ونقلها من تلك الديار - [01:00:03](#)

الامور الصارمة في حق يبيع ومن ينقل وجمع المخطوطات في مكتبة عامة هو اكثر وفارسة هذه الكتب وجعل هذه المخطوطات على راس مدمجة حاسوبية مخطوطات التي طلبتها ورأيتها كان يؤتى لي بها فكنت اطلب من معهد - [01:00:33](#)

مجموعة من المخطوطات على نوبات فتأتيني موظفة ومعها عشر مخطوطات او اكثر وفي بعض تسقط المخطوطات من يدها الى الارض. هذه المخطوطات ما ينبغي ان نتعامل معها هكذا ينبغي ان نتعامل مع المخطوط بان تكون في الحاسوب. وان اه ينظر الباحث في الصورة الموجودة على - [01:01:03](#)

اقراص مدمجة وان تحفظ المخطوطات في علب مفرغة وفي بيئة تعين على اطول حياة في المخطوط. اما جعل المخطوطات الرفوف كالكتب وعدم العناية بهذه المخطوطات فامر حقيقة يدخل الغصص على النفس القوم يحتاجون - [01:01:33](#) الى ترك دورات الترميم المخطوطات في حماية المخطوطات طريقة قيمة المخطوطات. وفي الاساليب والوسائل العصرية التي تجمع بين تمكين الباحثين من تصوير المخطوطات مع الحفاظ على هذه المخطوطات لعل كلامي الذي اذكره يخص فئة قليلة منكم فليعذرني من لم يكن من اهل هذا الاهتمام - [01:02:03](#)

الا ان هذه امانة احببت ان تصل الى اهل الاختصاص وان يلم وان بعض الطلبة نصيب من هذا العلم هو الذي ذكرته هو ما زال في اسأل الله عز وجل ان ينفع بنا دينه وان - [01:02:33](#) من علينا بان ننصر سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وان نحفظ تراث علمائنا وامتنا واختم كلمتي هذه بان اردد مع الامام ابن الجوزي رحمه الله دعاءه الذي كان يقوله اللهم لا - [01:03:03](#)

اللهم لا تعذب لسانا يخبر عنك. ولا ينم تكتب حديث رسولك صلى الله عليه وسلم. ونازيه او اكتب شرحه ولا عينا طم تنظر الى علوم تدل عليك ولا قدما يمشي الى خدمتك. اعود ان شاء الله تعالى في درسي في الخميس القادم الى شرح صحيح مسلم - [01:03:23](#) ودرسي غدا الفجر جواب هالاسئلة في مسجد الرحمة في برج الحمام قائم ودرس الثلاثاء قائم واعدود التفسير ان شاء الله من السبت ليس بعد غد وانما السبت الذي بعده. لنمضي مشوارنا ان شاء الله تعالى ونعود في درس التفسير - [01:03:53](#)

درس الجمعة قائم. درس السبت ليس السبت هذا وانما الذي بعده نعود اليه. درس الثلاثاء قائم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:04:13](#)